

وقفات تربوية مع اسم الله الرفيق | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ الله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا آآ ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها الحمد لله وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - 00:00:40

الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:01:11

محديثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. احبتي في الله ان من اعظم الاوامر التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها واجبها علينا قبل ان يفرض علينا الصلاة والصيام اوجب علينا ربنا تبارك وتعالى ان نعرفه - 00:01:41

واوجب علينا ان نعرفه سبحانه وتعالى قبل ان يوجب علينا اعظم الفرائض وهي الصلاة. كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن. قال يا معاذ - 00:02:06 انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تأمرهم به ان يعرفوا الله. فاذا عرفوا الله فاخبروا ان الله عز وجل قد اوجب عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله قد - 00:02:26

فرض عليهم في اموالهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترتدي فقرائهم. فاوجب الله عز وجل على العباد ابتداء ان يعرفوك قبل ان يوجب عليهم فرض الصلاة وفرض الزكاة. وجعل الله سبحانه وتعالى معرفته لا على سبيل - 00:02:46

عدد كما يظن كثير من الناس ولكن اوجب عليهم ان يعرفوه سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى على سبيل الاحصاء والمعرفة والتبيين. فقال، صلى الله عليه وسلم، ان الله تسعه وتسعين اسما من - 00:03:06

صها لا من عدها. من احصاها لا من عدها وحفظها. بل عرف معناها وعمل بمقتضها وهذه الاسماء من احصاها دخل الجنة؟ من احصاها دخل الجنة؟ وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم ارتباط العبد - 00:03:26

باطل عبد من بهذه الاسماء حبا فيها وعملا بمقتضها موجب لحب الله عز وجل لهذا العبد ثم موجب له بعد ذلك الجنة. كما ثبت ان رجلا من اصحاب النبي كان يؤمهم بقباء - 00:03:49

وكان اذا انهى صلاته اذا انهى القراءة في صلاته يقرأ الفاتحة ثم السورة ثم يختتم بعد ذلك قل هو الله احد. فقال له اصحابه انك اذا قرأت بالفاتحة وسورة اجزأتك. واذا قرأت بالفاتحة وقل هو الله احد - 00:04:08

اجزأتك فلما الجموع بينهما؟ فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي سلوه لما يصنع هذا فقال لانها صفة الرحمن. وانا احبها. لانها صفة الرحمن وانا احبها. فاخبروا رسول - 00:04:28

والله بذلك ف قال اخبروه بان الله قد احبه لحبه لهذه الصورة. اخبروه بان الله قد احبه. وفي رواية قد اوجب له الجنة عباد الله من اعظم الامور التي ينبغي علينا ان نؤكدها في هذا الزمان معرفة الله سبحانه وتعالى وبخاصة - 00:04:48

اذا ضاقت الامور واشتدت المحن وتصاعدت الازمات فان القلب في هذا الوقت فيه من الفقر وال الحاجة ما لا يعلمه الا الله . وهذا الفقر وهذه الحاجة للقلب لا تزول الا بارتباط هذا القلب بالله سبحانه وتعالى . فكم من مشكلة هانت على اصحابها بمعرفتهم بالله سبحانه -

00:05:11

اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وكم من قلوب فرحت وسعدت بمعرفتها لله سبحانه فوالله ما عرفت القلوب شيئاً اسعد لها .
ولا افرح لها ولا اجلب للسرور لها من معرفتها لربها - 00:05:40

فس سبحانه وتعالى واليوم باذن الله تبارك وتعالى انطلاقاً من هذا التأصيل نتوقف مع اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى ندور في فلك
لنعرف ما اراد الله عز وجل من هذا الاسم . ولنعرف بعض المعاني المتعلقة بهذا الاسم - 00:06:00

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف . نحيش باذن الله عز وجل في
هذه الدقائق مع رفق الله عز وجل بعباده . وسابقاً باول معنى يتبارد لاذهاننا جمياً - 00:06:20

الرفق من اللين والسهولة . فهو سبحانه وتعالى رفق بنا في تشريعاته . ولذلك صور سنعرفها الان والرفق قد يأتي بمعنى الصاحب
القريب منك . ومنه قول الله سبحانه وتعالى ومن يطع الله ورسوله - 00:06:45

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا . والرفيق هنا بمعنى المصاحب لهم . فالله
 سبحانه وتعالى رفيق فهو تصاحب لعبادك قريب منهم سبحانه وتعالى . واما المعنى الثالث من من المعنى الثالث لاسم الله -

00:07:06

عز وجل الرفيق هو عدم العجلة ومعناه في حق الله سبحانه وتعالى هو الرفيق اي الذي لا يتعجل خلقه بالعقوبة .
بل يحلم عليهم ولا يتعجلهم بعقوبة . فلو عجل الله عز وجل لعباده - 00:07:36

هذه العقوبة ما ترك على ظهرها من احد ابداً . ما ترك على ظهرها من شيء سبحانه وتعالى . تعالوا سريعاً ندور مع هذه المعاني الثلاث
في هذه الدقائق المعدودة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسد الالسنة وان يشرح الصدور حتى تعي عن الله عز وجل مراده -

00:07:59

بسم الله الرفيق . الرفق هو اللين والسهولة . ضد العنف والتشديد . فهو سبحانه وتعالى ما فرض على عباده ابداً شيء فيه تشديد عليهم
او شدة عليهم بل ما شرع الله سبحانه وتعالى لنا - 00:08:22

الا ما فيه الرفق بنا . ولا تكاد ابداً حالة من حالات الضعف تمر بعباد الله عز وجل الا وتجد ربك سبحانه وتعالى يعطي له من التشريعات
ما فيه رفق بهم - 00:08:42

طاعات لهذا الضعف الذي حل بهم . فلو نظرت مثلاً الى كبار السن وكبار السن ضعف كيف ان الله عز وجل رفق بهم ؟ فالله سبحانه
وتعالى يعلم يقيناً ضعفهم فمعهم ربنا عز وجل من الصيام . في حالة عدم الاطالة . فقال ربنا تبارك وتعالى وعلى الذين يطيقونه -

00:08:59

فدية طعام مسكين . دخل عليه نهار رمضان ويعجز هذا الانسان عن الصيام لكبر السن . فالله سبحانه وتعالى وبه فمنعه في هذه الحالة
من الصوم واجب عليه الكفارة ان يطعم عن كل يوم مسكيناً . وسبحانه وتعالى من - 00:09:27

رفقه بهؤلاء الكبار كبار السن اوجب الله سبحانه وتعالى على من يصلى بالناس . ان يراعي حال هؤلاء . فقال نبينا صلى الله عليه
 وسلم اذا ام احدهم بالناس فليخفف فان فيهم الكبير . فان فيهم الكبير - 00:09:47

رفقاً من الله سبحانه وتعالى بهذا الكبير . ومن رفقه سبحانه وتعالى به ان الله سبحانه وتعالى اسقط عنه كثير من العبادات
والتشريعات نظراً لهذا الكبر . و اذا نظرنا الى المرأة في ضعفها وبخاصة في ايام - 00:10:07

ان تمر عليها من كل شهر كيف ان الله عز وجل رفق بها ؟ الم يقل لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ايس اذا حاضت لم تصل ولم تصم هذا
من رزق الله بالمرأة . وهذا تشريع ما جعله الله عز وجل بالرجال . وما انزله الله عز وجل - 00:10:27

الرجال رغم مشاق كثيرة قد تصيب الرجل . ولكن جعل هذا الله جعل الله عز وجل هذا التشريع خاص بالمرأة في هذه الفترة التي

تصاب المرأة فيها بالام جسدية والام نفسية خفف عنها فلا تصلி. ولا تصوم اذا جاء عليها - [00:10:47](#)

شهر رمضان رفقا من الله سبحانه وتعالى بها. ومن رفقه بالمرأة ايضا في هذه الحالة انه يوجب عليها الصيام ولا يوجب عليها قضاء. يوجب عليها قضاء الصيام ولا يوجب عليها قضاء الصلاة. ليه؟ المرأة لو ظلت في هذه الفترة لسبعة ايام - [00:11:07](#)

تراكم علي ما يقرب من خمسة وتلتين صلاة. فقضاء هذه الصلوات شيء فيه مشقة على المرأة فاوجب الله عز وجل عليها الا تقضى هذه الصلاة. واما الصيام لانها اذا افطرت فلا تفطر الا سبعة ايام. والسنة - [00:11:27](#)

اماها ممدودة فان الله سبحانه وتعالى اوجب عليه الصيام. سئلت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة فقالت كنا يصيّبنا ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء الصلاة - [00:11:46](#)

رزق من الله سبحانه وتعالى بهذه المرأة. هذه المرأة المسكينة الضعيفة قد يمر عليها ايضا اوقات اخرى يصيّبها من الضعف والمسكنة ما لا يعلمه الا الله. كحالة الرضاعة وحالة الحمل. ومن ينظر الى رزق الله عز وجل ويسيره على هؤلاء - [00:12:06](#)

لا يجد فيه فعلا عظيم رزق الله عز وجل. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل الرفيق الرفيق قد وضع عن الحامل والمرضع الصوم فلم يأمرها ربنا عز وجل بالصيام. متى عجزت الحامل والمرضع عن مسألة الصيام؟ خلاص انتهت من رفق الله عز - [00:12:26](#)

عز وجل بهم الا تصوم المرأة في هذا الوقت. ان الله قد وضع عن الحامل والمرضع الصيام انظروا الى رحمة الله سبحانه. وانظروا الى رفقه في تشريعه. ليس هذا وحسب. بل انظروا الى المسافر. وكيف يتحمل من عناء السفر - [00:12:52](#)
والام السفر الشيء الكثير. تجد ربك سبحانه وتعالى لرفقك رفق بهذا المسافر. فاوجب في حقه كلها تدل على رفق الله بهذا المسافر. فالله سبحانه وتعالى ما اوجب عليه الصلاة اربعا وهي اعظم اركان - [00:13:12](#)

الاسلام فما جعل الصلاة في حقه اربعا. بل شرع الله له تشريعا خاص. فجعل الله عز وجل الصلاة في حقه ركعة جعل الصلاة في حقه ركعتين ليس هذا وحسب بل شرع الله سبحانه وتعالى له ايضا رخصة اخرى رفقا - [00:13:32](#)

من الله سبحانه وتعالى به فجعل الله سبحانه وتعالى من رخص المسافر من رخص المسافر جعل الله سبحانه وتعالى في حق الجمع بين الصلوات تخفيف ورفقا من الله سبحانه وتعالى بهذا المسافر. ليس هذا وحسب. نظرا لان السفرة فيه من - [00:13:52](#)
مشقة الشيء الكثير اوجب الله سبحانه وتعالى او رخص الله سبحانه وتعالى للمسافر الفطرة في نهار رمضان. قال قال ربنا تبارك وتعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. رفق الله عز وجل به - [00:14:12](#)

فرخص له الفطرة في نهار رمضان. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ذات يوم كما في الصحيحين رجلا في السفر رجلا في السفر قد اغشى عليه يظلل الناس من شدة تعبه وارهاقه بسبب صيامه في السفر سأله النبي - [00:14:32](#)

ما لك؟ قالوا يا رسول الله رجل مسافر صائم هذا خالف قانون الله عز وجل خالف مبدأ الرفق بالنفس فكانت النتيجة ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر. ليس هذا من البر ان يشق يشق - [00:14:52](#)

الانسان منا على نفسه حتى يكون هذا حاله ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر سبحان الله! وجعل الله عز وجل ايضا من تشريعه لهذا الانسان المسافر ان اسقط الله عنه صلاة الجمعة. اسقط الله - [00:15:12](#)
عنه صلاة الجمعة رفقا به وتخفيفا عليه. واما المريض فحدث ولا حرج من رزق الله عز وجل به. سواء على النفسي المعنوي او على الجانب الجسدي. كثير من ابائنا الكرام - [00:15:32](#)

بمن حافظ على الصيام وحافظ على الصلاة قد يصاب في اخر حياته او بسبب مرض ما يحرم من هذه العبادات والطاعات التي كان يصنعها. مثلا بعض ابائنا الكبار قد تصيبه مثلا خشونة في ركبته. فلا يستطيع - [00:15:48](#)

ان يعود مرة ثانية الى السجود على الارض فمن رزق الله به ان يسر الله عز وجل عليه واعطاه الرخصة في هذا الباب فقال صلى الله عليه وسلم لما جاءه عمران بن حصين فقال يا رسول الله - [00:16:07](#)

ان ببوايسس ولا استطيع الصلاة قائما. قال صل جالسا فان لم تستطع قائما فجالسا فان لم فعل جنب

رخص الله له في ذلك. رخص الله له الجمع بين الصلوات. رخص الله له هذه الرخص. من باب الرفق - [00:16:26](#)

به. هذا في الجانب الجسدي في باب التخفيف في باب العبادات على المريض. ليس هذا وحسب بل وفي الجانب النفسي قد يكون هذا الانسان المريض قد داوم على الصيام مثلاً التوافل. اثنين وخميس تلتاشر واربعناشر وخمسناشر من كل شهر. ولكن بسبب - [00:16:48](#)

عجز عن الصيام. قد يكون انسان صاحب مال كان من عادته انه ينفق الاموال. سُم نزلت به نزل به مرض او نزل في حاجة منعه عن الانفاق. قد يكون في هذا ايضاً في شأن المرأة مثلاً في رمضان. من اكتر الاسئلة التي تأتي في رمضان. امرأة - [00:17:08](#)

اصابها دم الحيض في اخر عشرة ايام من رمضان. قد يصيبها من الهم والضغط النفسي ما لا يعلمه الا الله. كانت تتمنى ان تكون في صفوف المتهجدات وفي صفوف الراکعات الساجدات. ولكن حيل بينها وبين ذلك. فیأتی رفق الله عز وجل بنفسه - [00:17:28](#)

هذا الانسان او بنفسية هذه المرأة. فيقول نبينا صلی الله علیه وسلم اذا مرض العبد اذا مرض العبد واسافر قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبي ما كان يصنع صحيحاً سليماً. كل ما كان يصنعه في حال صحته - [00:17:48](#)

يكتب له رغم انه لم يقم به في حال المرض من رزق الله عز وجل بهذا العبد. وهذه المرأة ايضاً التي حرصت على القيام. وحرصت على القرآن فاصابها ما يصيب النساء في هذه - [00:18:08](#)

فإن الله عز وجل يكتب لها كل ما كانت تصنع قبل ذلك. قبل هذه الأيام كانت ما شاء الله صوامة قوامة كانت ما شاء الله تالية لكتاب الله. كل يوم تقرأ خمسة اجزاء او عشرة اجزاء. اذا اصابها هذا الامر سبحانه الله على ما اصابها - [00:18:23](#)

من رفق الله بها يكتب لها العشرة اجزاء التي كانت تقرأها قبل ذلك. هذا هو الرفق هذا هو الرفق ومن رفقه سبحانه وتعالى ومن رفقه سبحانه وتعالى انه ما شرع للعباد الطاعات والعبادات جملة واحدة - [00:18:43](#)

بل كان من رفقه سبحانه وتعالى ان تدرج معه في التشريع. ان تدرج معه في التشريع. فليس من اول لیوم انزل الله عز وجل فيه رسالة على رسول الله نزل الدين جملة ابداً. نزل الدين جملة ابداً. بل ان الله - [00:19:02](#)

عز وجل تدرج معه في التشريع. وكلما كان الامر فيه مشقة على النفس البشرية كلما كان التدرج فيه واضحاً. اضرب على مثالين. مثال في الاموال ومثال في المشروبات. اما الخمر - [00:19:22](#)

ابا الخمر فمن رفق الله بعباده ما حرمها جملة بل رفق بهم فحرمها ربنا تبارك وتعالى على سبيل التدرج. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. فبدأت هذه النفوس تؤهل الان لحكم تشريع جديد. ثم بعد ذلك حتى اذا استقر هذا - [00:19:38](#)

الامر في نفوس الناس تدرج ربنا عز وجل معه في التشريع. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلة وانتم سكارى اصبح الامر ضيق عليهم حتى اذا استقرت في النفس جاء التشريع النهائي. قال ربنا تبارك وتعالى - [00:20:03](#)

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام درس من عمل الشيطان فاجتنبوا. هذا من رفق الله. لأن الله عز وجل كان يعلم في هذا الوقت مدى ارتباطهم بالخمر. ومتى تعلق نفوسهم بالخمر فما حرمها جملة. وان من اعظم الالшибاء - [00:20:22](#)

التي تحبها النفس وترتبط بها النفس المال. كما قال ربنا وتحبون المال حباً جماً. وكان من اعظم ما اجلب على العرب في هذا الوقت الاموال ما يتعلق بالربا. فكانت هذه الربا مرتبطة بقلوبهم ارتباطاً وثيقاً فما - [00:20:44](#)

حرم الله حرمها الله جملة واحدة. وانما حرمها ايضاً على سبيل التدرج رفقاً من الله سبحانه وتعالى بعباده. كان في بداية الامر وهم في مكة قال الله سبحانه وتعالى لهم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. كانوا يعتقدون - [00:21:04](#)

ان انا لما اعطي انسان عليه دين او انسان فقير دين بالربا ان هذا من باب التخفيف على هذا الفقير. فالله يقول ليس هذا مما عليه ابداً. وليس هذا مما يزيد اجره عند الله عز وجل. حتى اذا استقر هذا الحكم في النفس انطلقو الى المدينة - [00:21:24](#)

فنزل قول الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود وما انزل عليهم من العقوبة. قال الله عز وجل في سبب هذه العقوبة واخذهم الربا بسبب انهم اخذوا الربا نزلت العقوبات فبدأت النفس تتألف من قضية الربا. ولكن ما زال التعلق موجود. فانزل الله عز - [00:21:44](#)

وجل بعد ذلك قضية اخرى وآية اخرى. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. لا تأكلوا الربا اضعافكم المضاعفة حتى اذا

استقر هذا الحكم في نفوس الناس كان الحكم الاخير يا ايها الذين امنوا انقوا الله وذرعوا ما بقي - [00:22:04](#)

من الربا ان كنتم مؤمنين. فتركوا الربا سهل عليهم الامر متى؟ متى شرع لهم هذا الامر حل سبيل التدريج سبيل الخطوات فاستقرت [النفوس 00:22:24](#) وهدأت تماما حتى قبلت حكم الله سبحانه وتعالى. هذا من باب رفق الله سبحانه

بعباده المؤمنين في قضايا الاوامر وفي قضايا النواهي رفق الله سبحانه وتعالى هذا الرفق الذي والله لو اطلعت [النفوس 00:22:44](#) والقلوب في هذه الشريعة على رفق الله سبحانه وتعالى لذابت هذه

حبا في الله سبحانه وتعالى ومن رفقه في اوامره وتشريعاته انه حرم كل ما يجلب على الانسان. المشقة والشدة والتعنيف ليس هذا من الدين. حيثما وجد العنف فاعلم يقينا ليس هذا دين. حيثما وجدت مشقة اعلم يقينا ليس هذا دين - [00:23:04](#)

حيثما وجد التجديد اعلم يقينا ليس هذا دين. لأن الدين مبني على الرفق بالناس. مبني على الرفق بالناس والنبي حارب كل صور [هذا التجديد 00:23:26](#)

فاصاب رأس واحد منهم حجر فشجه. فنام فاحتلموا فقال لاصحابه هل تجدون لي من رخصة في ان اتيهم؟ واحد دماغه مفتوحة [واصابته 00:23:46](#) وجناة وجب عليه الغسل هل تجدون لي من رخصة في ان اتيهم؟ فكان التجديد والتعيس من جهل هذا

جه الى هذه الشريعة. قالوا لا وانت تقدر على الماء. غاب عنهم قول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. غاب عنهم قول الله عز وجل [لا يكلف الله نفسا الا وسعها 00:24:10](#)

قال قتلواه قتلهم الله. اسلوب ما علمناه من رسول الله. ابدا ولكن كان لابد من حزم وشدة على كل كل من يشدد على الناس او يعسر [على الناس 00:24:30](#)

فشفاء العي السؤال. كان من رفق الله عز وجل بعباده انه حارب كل صور التجديد على عباده. وعدم الرفق في عبادة كثير [من الناس في مؤسسات رسمية لا يرافقون ابدا بالناس. بل يتربون عليهم فكان من رفق 00:24:50](#)

ان شدد على هؤلاء الذين يشددون على الناس. فقال صلي الله عليه وسلم اللهم منولي من امر امتى شيئا فرق بهم فارفق به. ومن [ولي من امر امتى شيئا فشق عليهم فشق عليه. شدد عليه. سبحان الله 00:25:10](#)

سبحان الله! هذا الكلام او هذا الخطاب ما اعتدناه ابدا من رسول الله. ولكن كان لابد من لغة حزم على كل من شد على انسان مهما كان [دينه ومهما كان نسبه ومهما كان حاله. تجديد في الدين مش موجود. تعنيف على الناس 00:25:30](#)

مش موجود ليس هذا من اصول الدين. بل الذي يؤخذ من هذه الشريعة العظيمة متى وجد الرفق كان الدين؟ ومتى وجد التجديد هو [التحصيل على الناس. اذا هذا ليس بدين. ومن رفق الله سبحانه وتعالى ايضا بعباده. ان شرع لهم في 00:25:50](#)

بعض الاحوال رخصا من باب التخفيف عليهم. فمثلا اذا فقد الانسان الماء تجد بسرعة الرخصة المتعلقة بفقد المال وهي وهي التيمم. [ويقول ربنا عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعبدا طيبا. فقال صلي الله عليه وسلم الصعيد الطيب طهور المؤمن 00:26:10](#)

وان لم يجد الماء عشر سنين. ولو لم تجد الماء عشر سنين كاملة. ما اوجب الله عز وجل عليك الا التيمم. رخصة وتحفيقا من الله [سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين. يا الله! كل تشريع اذا نظرت فيه تجد سبحان الله 00:26:33](#)

رفقا وتحفيقا من الله سبحانه وتعالى. وبعد ذلك توسم هذه الشريعة بالتشدد وبالنطرف وبالارهاب وغير ذلك ولا نستطيع الا ان نقول [هذا بسبب جهلهم بهذه الشريعة. ولو يعني اعطي كل انسان لنفسه فرصة ان يقرأ في هذه 00:26:53](#)

الشريعة ما تجرا ابدا بمثل هذه الكلمات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يفهمنا اصول هذا الدين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بمحاسن [الى يوم الدين اما بعد 00:27:13](#)

المعنى الثاني من معاني اسم الله الرفيق. وهو سبحانه وتعالى الذي لا يعجل للعصاة بذنبهم العقوبة في بل يمهلهم ليتوبوا اليه. [سبحان الله! انت كاب انت كاب مهما بلغ حبك لولتك اذا اخطأ الولد انت في كثير من الاحوال تعجل العقوبة لهذا الولد. سبحان الله 00:27:33](#)

رغم انه يطلق عليك اب رحيم. واب طيب واب صالح. الا انك في كثير من الاوقات تعجل العقوبة. وليس هذا من الرفق الله سبحانه وتعالى لما سمي نفسه رفيق علمنا ان من اعظم معاني الرزق انه سبحانه وتعالى لا يعجل - 00:28:03

العصاة لا يعجل العصاة. على ذنبهم العقوبة. ولو ان كل انسان تدبر فقط في هذا المعنى من معاني اسم الله الرفيق لعلم من هو الله. كم مرة اذننا وكم مرة - 00:28:23

وكم مرة تجاوزنا الحدود؟ وكم مرة تجاوزنا اللادب معه وكم مرة قصرنا في اداء ما اوجب الله عز وجل علينا. ومع ذلك يرزقنا. ومع ذلك يمنحنا. ومع ذلك يعطيانا. ومع - 00:28:43

ذلك نعمه علينا سابقة بالليل والنهار. ومع ذلك لم يجعل لنا العقوبة على هذا الذنب. وهذا من رزق الله بل فتح الله عز وجل هذا الباب. باب الاملاء حتى تعود وترجع - 00:29:01

فاما عدت قدمت الندم قدمت الاستغفار من رفقه يقبل ذلك منك. من رفقه يقبل ذلك منك. سبحان الله! احد سبل الادارة الحديثة ادارة بالحب. الادارة بالعاطفة ان المدير اذا ادار يدير الكل بالحب ومع ذلك تراه بسرعة اذا اخطأ انسان يجعل العقوبة لانه بشر - 00:29:18

اما الله سبحانه وتعالى فلا يعجل ابدا العقوبة. لا يجعل ابدا عاصيا بعقوبة. بل يفتح له الباب ليتوب اليه ويبسط يده بالليل ليتوب مسبئ النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسبئ الليل رفقا من الله سبحانه وتعالى بهم. ليس - 00:29:48

هذا وحسب. بل من رفقه فتح للعصاة باب التوبة فلا يغلق الا مع قيام الساعة. ومن رفقه ينزل علينا ايات كان ابن عباس رضي الله عنهمما يقول والله هي عندي احب الي من الدنيا وما فيها. فلما قيل له وما هذه الايات؟ قال يريده الله ليبين لكم - 00:30:08

ويهديكم سenn الذين من قبلكم ويتوب عليكم ويتوب عليكم. والله يريده ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريده الله ليخفف خلق الانسان ضعيفا. سبحان الله! فعلا في هذه الايات يذكر الله توبته وارادته - 00:30:28

التوبة لعباده مرتين. ويختتم بالرزرق يريده ان يخفف علينا. لان الانسان ضعيف فعلا والله صدق ابن عباس لما قال ان هذه الايات احب اليه من الدنيا وما فيها. سبحان الله! كم بارز العصاة ربهم بالمعاصي - 00:30:55

مع ذلك ما تعجل له بالعقوبة. بل امهلهم ليعودوا ويرجعوا. فاذا تابوا قبلهم وهذا من رفق الله سبحانه وتعالى. المعنى الثالث والأخير نختتم به. والرفيق بمعنى الصاحب القريب منك. القريب منك. المحب لك. المدافع عنك - 00:31:14

هذا معنى رفيقه. لذا وضح الله سبحانه وتعالى هذا المبدأ لكل انسان مؤمن طائع. قريب من الله سبحانه وتعالى فعلى قدر اقترابك من ربك يكون اقتراب الله عز وجل منك - 00:31:39

ونصرة الله لك. وتأييد الله لك واعانة الله لك. لذا قال الله عز وجل لموسى وهارون لما امرهما بالتوجه الى فرعون قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا ابني هذا هو الرفيق - 00:31:56

انني معكم اسمع وارى انسان واقع في كرب وهم حلم ان الله معك. معنى اسم الله الرفيق تجل في ابهى صوره. يوم ما موسى عليه الصلاة والسلام كان البحر قد امده فرعون وراه قال اصحاب موسى انا لمدركون. يقول لا لا لا كلانا معندي ربنا. استشعر الرفيق - 00:32:16

استشعر الرفيق ان الله عز وجل معه كل مظلوم استشعر هذا المعنى ان الله معك. لن يضيعك ولن يخذلك. كل مهموم وكل مكروب وكل من يمر بازمة. استشعر ان الله رفيق ان الله معك ينصرك ويؤيدك ويحميك. ابرز ما يتعلق باسم الله الرفيق. اذ يقول لاصحابه لا تحزن ان - 00:32:40

الله ان الله معنا. هذا هو اسم الله الرفيق. الله معنا. الله معنا. لا يضيعنا. ولا يخيب رجاءنا ولا يغلق ابوابه في وجوهنا. ولا يضيع امالنا ابدا لانه رفيق. لانه معنا سبحانه وتعالى. لانه - 00:33:04

معنا سبحانه وتعالى بعد ما علمنا احبابي ما يتعلق باسم الله الرفيق بالمعنى الثالثة. وجب ان يصبح الرفق مبدأ اساسيا في حياتنا لانه ينبغي علينا ان نتعلم من اسماء الله لنعمل بها - 00:33:24

نعرف اسماء الله عز وجل لنعمل بها اين الرفق من الاباء للبناء اغلب من انحرف من البنات بعض اخواتنا اللي يعملن في طريق الدعوة الى الله عز وجل. بيخالطوا البنات والعياذ بالله اللي انحرفنا تماما عن الطريق. تماما صبيان - 00:33:42

بيعملوا اشياء والعياذ بالله لا ترضي الله لما الواحد يجلس مع هؤلاء البنات اكتر حاجة دفعتهم لهذا يقولوا احنا ما وجدى رفق مع الاب او رفق مع الام. الاب دايما صعب. الاب دايما شديد. فكانت النتيجة - 00:34:05

وجدوا الرفق والعياذ بالله مع خلان السوء وجدوا رفق مع خلال السوء بعض البنات والعياذ بالله من وقعن في الفاحشة. ما وقعن الالا بسبب الاهل ما وقعن الالا بسبب الاهل. بعض الزوجات ما خانت الا بسبب شدة الزوج. غاب مبدأ الرفق في البيت. فبحثت عن الرفق على - 00:34:25

وفي الشات وفي الكلام مع هذا وهذا. لانها ما وجدت رفقا في البيت. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله في اهل بيته خير انزل فيهم الرزق. ينزل الرفق في البيت بين الزوج والزوجة. حدثوني بربكم اي رفق في بيت - 00:34:50

الزوج فيه بيضرب زوجته بالشلوت في البطن وفي الصدر وباليدات وبالدماغ. اي رفق هذا؟ اي رفق هذا؟ اي رفق ان اب ممكни يضرب الولد ضربة تجib له تربة في دماغه - 00:35:10

اي رفق هذا فين الرفق؟ فالرفق في البيوت وكذا الرفق في التعليم. اكتر صديق لي انحرف ما انحرف الا بسبب الشيخ اللي كان بيعمله شيخ القرآن اللي كان بيعمله اللي كان واحد مبدأ الضرب والشدة في التعليم. ما ابدا رفقة ابدا بحال من الاحوال. انا اتذكر - 00:35:24

والله مشهد لا انساه. لما يشيل الولد لانه ما حفتش وارميته كده. الولد لا يتجاوز تانية ابتدائي تالتة ابتدائي. ظلت هذه الصورة منطعة في حتى انحرف بسبب هذا الامر غياب الرفق. غياب الرفق رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليمه ما فارق - 00:35:48

ابدا مبدأ الرفق النبي صلى الله عليه وسلم في مبدأ التعليم. لا يخفى عليكم حديث من بال في المسجد. وحديث معاوية بن الحكم السلمي اللي احنا عملنا له خطب قبل - 00:36:08

لما تكلم في الصلاة ولا يخفى عليكم كيف كان النبي يعلم ارفق اذا كنت معلما ارفق اذا كنت معلما لابد ان هذا الرفق يكون منطبع في كل موظف موجود في الدولة - 00:36:18

لازم يكون المبدأ ده قائم. والله لا انسى ابدا. خلص ورقة ومكتوب على باب المكتب اجتماع هام ربنا معهم والله. ربنا معهم. ساعة واثنين وتلاتة واربعة الناس واقفة طوابيس والله الرجال الكبار قعدوا في الارض مش قادرین يقفوا - 00:36:34

فانا من شدة الغضب دفعت الباب ودخلت خبطت ودخلت انا افاجى ان المكاتب كلها متلزقة في بعضها. وفول وطعمية وعيش وشاي وقهوة وينسون. ده الاجتماع الطارئ وفين الرفق بدول؟ الناس اللي واقفة دي اين الرفق بيه؟ هذا ينطبق عليه اللي عصر وشدد ده - 00:36:55

اللي ازى الناس بهذه الصورة ينطبق عليه قول الله سبحانه وتعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتى شيئا فشق عليهم فشق عليه بيته نار جحيم مع زوجته ومع اولاده يجد دنيته جحيم مع المدير اللي فوقه بيته جحيم حيثما كان حيثما حل حيث - 00:37:15

مرتحل في جحيم ويرجع يسأل اصل الدنيا مليانة مشاكل وازمات. انت السبب. لانك في يوم من الايام شددت على الناس. اطول بالك اعلم الله ان من بيننا اطباء في قمة الادب والاحترام. والخلق جزاهم الله عنا خيرا. وانا لا اوجه لهم الحديث - 00:37:35

ولكن اوجه للحديث للدكتور اللي في مستشفى الطوارئ في الاستقبال. وحادسة جاية له ومريض بينزف وهو واقف مع دكتورة بيهرروا ويضحكوا مشهد نراه ليل نهار فين الرفق فين حق هذا الانسان؟ اللي بينزف قدام عينيه وبعد ذلك بعض الاطباء بيشتكي ان دخل اهل المريض ضربوه. ضربوا الطبيب - 00:37:54

المبدأ ده غلط. ان هو يخشى يضرب ويتعقب غلط. بس خد بالك ان الكل فعل رد فعل. انت اخطأت من البداية هو ما صنع هذا الالا شاف منك تقصير - 00:38:19

مبدأ الرفق في حياتنا. مبدأ الرفق في التعامل مع الناس. قال صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما ما نزع من شيء الا شانه. ويقول النبي يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. اختم كلمة لكل الاباء والامهات - 00:38:30

مبدأ العنف في التعامل مع الاطفال لا يجدي اذا كان يجدي فمبدأ الرفق اكتر جدو من منه. اختم بهذا الحديث الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى ان يكون اصل عظيم جدا في حياتنا كلنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - 00:38:51

اشتديت على ابني من باب انك بتأدبه ؟ انا اسف والله مبدأ بعض الاباء انا سمعتها بوداني بيكول كده في تربية ولدك. وانا اسف سامحوني في اسف والله بحاول اجمل اللفظ. كان بيقول لي العيال - 00:39:16

عاملين اعزكم الله زي الحزاء. هو ما قالش الحزاء طبعا عاملين زي الحزاء تبصق عليهم تنضف وتلمح تخيل! متخيل! الهاذا الحد! والله لو كان هذا العنف يجدي لكان الرفق جدوه اعظم بكثير من هذا الاصل - 00:39:33

لذا انا اؤكد كثير من الشباب اللي انحرفوا عن الطريق والاب والام بيشتكونوا ان الولد بيسمع كلام اصحابه اكتر مننا لانه و جدا وخارج البيت ما وجده داخل البيت. ان الله لا يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. ليكن هذا مبدأنا في حياتنا ولنتذكر - 00:39:53

ان الله سبحانه وتعالى انما يرافق بمن كان رفيقا بالناس. ويشدد على ما كان متشدد على الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا و يجعلنا واياكم مما يسمعون القول فتبعون احسنهم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على - 00:40:13

قوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم - 00:40:33

وموتى المسلمين. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. اللهم اجعلنا في هذا الشهر باذن الله من عتقائك من النار اللهم يسر لنا امورنا. اللهم يسر لنا امورنا. اللهم اجبر كسرنا. وارحم ضعفنا وتولى امرنا. واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا - 00:40:53

اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا وثبت على الصراط اقدامنا. اللهم اجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:41:13